سابعاً : مؤشرات الإعاقة العقلية

يوجد العديد من مؤشرات الإعاقة العقلية والتى تتمثل فى المؤشرات التالية:

١. الذكاء كوسيلة لقياس الضعف العقلى

فقد اتخذ بعض العلماء نسبة الذكاء كأساس لتشخيص التخلف العقلى، وقد غالى البعض منهم فى الإعتماد على هذه النسبة إلى درجة أنهم سمحوا لأنفسهم بالتصنيف إلى ضعف عقلى كل من تقل نسبة ذكائه عن ٧٠ حتى ولو كانت ٦٩ ، بينما يجتاز هذا الموقف كل من يزيد ٧٠ حتى ولو كان ٧١، وبذلك أنهم يفترضون الدقة المتناهية فى إختبارات الذكاء وهذا غير صحيح بطبيعة الحال .

وأننا لا نستطيع الإعتماد على إختبارات الذكاء اعتماداً كلياً للتعرف على حالة الضعف العقلى ، بل لابد أن يستخدم معها وسائل أخرى حتى يكون التشخيص دقيقاً ؛ فإنه عند استخدام إختبارات الذكاء كأحد الوسائل فلا بد من إختيار الأختبارات المناسبة فليست كل الأختبارات صالحة لضعاف العقول ، وليست كلها صالحة لفرد معين ، كما يجب أن يكون الاختبار متصف بالصدق والثبات والموضوعية والقدرة على التمييز ، كما ينبغى أن يكون له معايير دقيقة وأن استخدام مجموعة من مقاييس الذكاء المناسبة يؤدى إلى نتائج أكثر دقة .

٢. النضج الاجتماعى وقياس التخلف العقلى

ويقصد بالنضج الاجتماعى قدرة الفرد على إنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع غيره ومشاركة من يعيش معهم فى علاقاتهم الاجتماعية ، وهذا

ما يتخذه بعض العلماء كدليل للتعرف على المستوى العقلى للشخص ، وبالتالى للتعرف على ظاهرة التخلف العقلى حيث قد عرف التخلف العقلى بأنه "حالة عدم إكتمال النمو العقلى بدرجة تجعل الفرد عاجزاً عن موائمة نفسه مع البيئة ومع الأفراد العاديين بصورة تجعله دائماً فى حاجة إلى رعاية وحماية خارجية" .

٣. الاعتماد على أكثر من دليل لتحديد التخلف العقلى

قد وضع بعض العلماء شروط تحدد الضعف العقلى ، فهم يصفون المتخلف عقلياً بأنه :

أ- غير كفء اجتماعياً ومهنياً ولا يستطيع أن يدير شئون نفسه .

ب-أقل من العاديين من الناحية العلمية .

ج-بدأ تأخره العقلى منذ الولادة فى سن مبكرة .

د- يرجع تأخره العقلى لعوامل تكوينة إما وراثية أو نتيجة لمرضه .

ه- حالته لا تقبل الشفاء وثبوتة بالدليل القاطع أنها حالة ضعف عقلى.

٤. ملاحظة الطفل

إن الأسلوب السليم يتطلب إيداع الطفل فى إحدى دور التربية الفكرية لملاحظتة عن قرب لفترة أسبوعين وتسجيل جميع الملاحظات غير العادية، والاستفسار عنه من الجميع وخاصة من الأبوين .

وبذلك يتضح ضرورة تعدد المحكات المستخدمة فى عملية التعرف على ظاهرة الضعف العقلى وذلك للأسباب الآتية :

١. التخلف العقلى يحدث فى نواحى متعددة منها القدرة العقلية العامة والقدرة على التحصيل والنضج الاجتماعى ، فلا بد أن تتوافر لدينا الدلائل التى تشير إلى التخلف فى جميع هذه النواحى ، كما أنه ينبغى أن نعتمد فى تشخيصنا على عدة محكات وأن يتعاون فى التشخيص الطبيب والاخصائى التأهيل .

٢. أن كل مقاييس معرض للخطأ وقد يساعد تعدد المقاييس على تلافى هذه الأخطاء أو التقليل من أثرها ، وعلى ذلك فإن تشخيص حالات الضعف العقلى لابد أن يتم على أساس استخدام عدة وسائل أهمها : -

أ- الفحص النفسى بما فى ذلك إختبارات الذكاء اللفظية وإختبارات النضج الاجتماعى وإختبارات الشخصية .

ب-دراسة التاريخ المدرسى والأستعانة بإختبارات التحصيل .

ج-دراسة التاريخ الشخصى للطفل الذى يتضمن النمو والتطور الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى .

د- تاريخ الأسرة الذى يتضمن تحديد حالات الأمراض وأنواع القصور الجسمى والعقلى فى الأسرة .

ه- الفحص الطبى الشامل .

و- دراسة الظروف البيئية التى يعيش فيها الطفل .

ز- ملاحظة الطفل .